

## 770 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكم رحمه الله شارحا للبيت وفي الحديث مخها الدعاء خوف توكل كذا الرجاء - [00:00:02](#)

قال توكل اي ومن انواع العبادة التوكل على الله عز وجل وهو اعتماد القلب عليه وثقته به وانه كافيه قال الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فجعله تعالى شرطا في الايمان كما وصف المؤمنين انهم - [00:00:22](#)

الو اذ قال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وقال موسى لقومه ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا وقال تعالى عن رسله اذ قالوا لقومهم وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله - [00:00:42](#)

وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا. ولنصبرن على ما اذيتموه هنا وعلى الله فليتوكل المتوكلون. وقال تعالى عن نبيه هود عليه السلام اني توكلت على الله ربي وربكم - [00:01:02](#)

ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها وكذلك عن نبيه نوح عليه السلام اذ قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا - [00:01:22](#)

ثم لا يكن امركم عليكم امة. وقال تعالى عن شعيب وماتوا في الا بالله عليه توكلت واليه ينيب وقال تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فتوكل على الله انك على الحق المبين - [00:01:42](#)

قال تعالى ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدوا وتوكل عليه. وقال تعالى حب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيفا. وقال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو - [00:02:02](#)

عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وقال تعالى في مدح عباده المؤمنين. الذين قال لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وقال تعالى فيهم ان - [00:02:22](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وقال تبارك وتعالى وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. وقال تعالى ومن - [00:02:42](#)

توكل على الله فهو حسبه اي كافيه وقال تعالى اليس الله بكاف عبده؟ الجواب بلى والايات في هذا الباب كثيرة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:03:04](#)

ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم يا ربنا فقهننا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا فاننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد - [00:03:26](#)

التوكل من انواع العبادة بل هو من اعظمها واجلها شأننا لان التوكل عبادة قلبية مصاحبة للمسلم في جميع طاعاته وجميع اعماله وجميع شؤونه ومصالحه الدينية والدنيوية لان العبد فقره الى ربه سبحانه وتعالى فقر ذاتي من كل وجه - [00:03:53](#)

لا غنى له عن ربه سبحانه وتعالى طرفة عين لا غنى له عن ربه ان يوفقه ان يعينه ان يسدده ان يحفظه ان ييسر له مصلحه لا غنى له عن ربه - [00:04:34](#)

ولهذا فان التوكل عبادة مصاحبة المسلم في جميع مصلحه الدينية والدنيوية والمسلم متوكل على الله في كل اموره ولهذا شرع

للمسلم في كل مرة يخرج فيها من بيته لمصلحة دينية او دنيوية - [00:04:56](#)

ان يقول عند خروجه من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يخرج متوكلا في كل مصالحه ان خرج للصلاة او خرج للتجارة او خرج غير ذلك - [00:05:27](#)

يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يخرج مفوضا امره الى الله متوكلا عليه سبحانه وتعالى فالتوكل عبادة

تصاحب المسلم في جميع الاعمال وهو اعتماد القلب على الله. هذا معنى التوكل - [00:05:46](#)

توكل اعتماد القلب على الله وان يفوض الامر اليه سبحانه وتعالى. يبرأ العبد من حول نفسه وقوته ويفوض امره الى ربه جل وعلا ولهذا كلمة لا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:09](#)

هذه كلمة توكل واستعانة بالله سبحانه وتعالى وتفويض تفويض للامر اليه عز وجل كذلك كلمة حسبنا الله ونعم الوكيل اي الله كافينا

كلمة توكل على الله سبحانه وتعالى قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي الله كافينا نفوض امورنا اليه سبحانه وتعالى - [00:06:34](#)

ومن توكل على الله كفاه وان كاده من في السماوات ومن في الارض لان الله سبحانه وتعالى هو الذي بيده مقاليد الامور وتصنيف

العباد ولا يعجزه سبحانه وتعالى شيء في الارض ولا في السماء - [00:07:03](#)

وكما قوي صدق العبد مع الله في توكله عليه سبحانه وتعالى كلما عظمت كلما عظم حظهم من الكفاية والنصر والمعونة والتأييد

اليس الله بكاف عبده؟ بلى. الله كاف عبده اذا لجأ اليه وتوكل عليه. كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:07:27](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه. نعم. قال رحمه الله قال ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها

ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه - [00:07:55](#)

عليه وسلم واصحابه حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم وقيل هذه حسبنا

الله ونعم الوكيل كلمة توكل وتفويض قالها ابراهيم حين القي في النار عليه السلام وقال ام محمد عليه الصلاة والسلام في قصة

حمراء - [00:08:15](#)

الاسد حينما قيل له ان المشركين جمعوا لكم جمعا عظيما فاه لم يزداهم ذلك الا ايمانا بالله وثقة به وتوكلا عليه فقالوا حسبنا الله ونعم

الوكيل ايا الله كافينا نلجأ اليه نفوذ امرنا اليه نطلب عزنا ونصرنا منه. ان ينصركم الله - [00:08:43](#)

نعم فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون فالتوكل اه على الله عز وجل هو نجاة

العبد هو نجاة العبد وهو نصر العبد وهو عزه وفلاحه في الدنيا والاخرة - [00:09:13](#)

فلما قالوا لهم ان الناس قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ولما القي ابراهيم الخليل في النار التي لم يستطيعوا وضعه فيها

عن قرب رموه فيها من بعد لشدة اشتعالها واضطرامها - [00:09:36](#)

قال وهو في الهواء في هذا الموت الذي هو يعد عند الناس موتا محققا نار عظيمة يلقي فيها قال حسبنا الله ونعم الوكيل فقال الله

لنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. وخرج لم يصبه شيء - [00:09:58](#)

موسى عليه السلام لما لاحقه فرعون بجنوده وعتاده وجيوشه التي لا قبل لموسى وقومه بها فلما وصلوا الى البحر دنا فرعون

واقترب منهم وتراءى الجمعان قال الله سبحانه فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين.

هذا توكل - [00:10:19](#)

هذا توكل على الله. البحر امامه ما ما ثمة مجال فالبور والعدو فرعون وقومه وجيوشه وصل تراءى الجمعان قوم موسى قالوا انا

لمدركون يعني وصلنا العدو البحر امامنا والعدو وصل - [00:10:59](#)

اين المفر؟ قال كلا بكل ايمان وتوكل وثقة بالله سبحانه وتعالى فامر الله سبحانه وتعالى ان يضرب بعصاه البحر فانفلق فكان كل

فرق كالتود العظيم وفي الحال اصبح اصبحت ارض البحر ارضا يابسا - [00:11:27](#)

لا وحل فيها ولا طين في الحال ومر موسى وقومه بين جبال الماء والارض يابسة هذه ايات في ايات للعباد في من يسبق مع الله

سبحانه وتعالى في توكله كيف ان الفرج يأتي من حيث لا يحتسب العبد - [00:11:56](#)

والتيسير يأتي من حيث لا يحتسب العبد والله لا يعجزه سبحانه وتعالى شيء أهم ما يكون في هذا الباب هو قوة الايمان وقوة الثقة بالله سبحانه وتعالى وقوة التوكل عليه جل في علاه نعم - [00:12:24](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل تقال في دفع الضر والبلاء والشر. وتقال في الوقت نفسه في جلب الخير والنعماء تقال في هذا وفي هذا نعم قال رحمه الله وفي الصحيح عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي - [00:12:42](#)

سبعون الفا بلا حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. نعم يا يدخلون الجنة بدون حساب اي لتمام توكلهم لتمام توكلهم على الله سبحانه وتعالى وتمام ايمانهم - [00:13:12](#)

فهم اه يدخلون الجنة يوم القيامة بلا حساب اي ولا عذاب دخولا اوليا نعم. وفي السنن الطيرة شرك الطيرة شرك. قال ابن مسعود وما منا الا ولكن انه يذهب بالتوكل الطيرة التشاؤم - [00:13:36](#)

تشاؤم سواء بالطير او بغيرها من الاصوات والذوات والاشخاص والحركات والاسماء وغير ذلك الطيرة شرك لان الطير او غيرها مما يتشاءم به الانسان لا خير فيه ولا شر آآ حتى يتشائم به المرء او يمتنع عن مصالحه او يقدم لاجلها - [00:13:57](#)

فالطيرة شرك والطيرة تتنافى مع صدق التوكل مع الله الطيرة تتنافى مع صدق التوكل مع الله. ولهذا لا يذهب الطيرة الا التوكل ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه بعد ان روى الحديث وما منا الا - [00:14:32](#)

ولكن الله يذيب بالتوكل وما منا الا يعني ان مثل هذه الاشياء احيانا قد تهجم على قلب الانسان في مواقع معينة او في امور معينة لكن آآ المؤمن يذهب عنه ذلك بتوكله على الله فيمضي في اموره - [00:14:59](#)

ومصالحه ولهذا الطيرة ما امضاك او ردك اما شيء هكذا يهجم على قلبك فلا تبالي به وتوكل على الله لا يضررك لا يضررك ذلك وانما الذي يضر ان تكون الطيرة ممضية للبعد في في امر او مانعة له - [00:15:21](#)

عن المضي فيه. نعم. قال رحمه الله وفي جامع الترمذي وغيره من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا - [00:15:45](#)

خاصا وتروح بطانا قال لو انكم توكلون على الله حق توكله حق توكله. قول حق توكله هذا فيه فائدة تفاوت الناس في التوكل قوة وضعف زيادة ونقصا وانهم ليسوا على رتبة - [00:16:05](#)

واحدة منهم من يقوى عنده التوكل على الله ويعظم حظه منه ومنهم من يكون دون ذلك ومنهم من هو فاقد للتوكل قال لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير - [00:16:27](#)

تغدو خماسا وتروح بطانا تغدو خماسا اي طاوية البطون جائعة وتروح وترجع الى عشها والى فراقها ان كان لها فراخ بطانا اي ممتلئة البطون شبعة ويفيد هذا الحديث ان تمام التوكل يكون مع بذل السبب - [00:16:49](#)

اما بدون بذل السبب فهو تواكل لابد في التوكل من بذل الاسباب لان الله سبحانه وتعالى امرنا بالتوكل وامرنا في الوقت نفسه ببذل الاسباب. قال فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه - [00:17:20](#)

لا يبقى المرء في مكانه وينتظر ان يأتيه فيه رزقه او عيشه بل لابد من بذل السبب التوكل استعانة وبذل للاسباب واما فالتوكل بدون بذل للاسباب فهذا تواكل المتوكل حقا الذي يظع بذره ويتوكل على الله - [00:17:41](#)

يسقي حرثه ويتوكل على الله يذهب في مصالحه ويتوكل على الله مثل ما قال في هذا الحديث رزقكم كما يرزق الطير تغدو ما ما قال انها تبقى في عشها ومكانها تغدو اي تذهب تسعى - [00:18:12](#)

في طلب رزقها وعيشها تغدو خماسا وتروح بطانا نعم. وفي حديث الايمان بالقدر واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وفي مسند احمد وسنن ابن ماجة والدارمي - [00:18:32](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم اية في كتاب الله عز وجل لو اخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يحتسب - [00:18:52](#)

نعم وقولها آآ اه في الحديث الاول واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن

ليصيبك. هذا من اعظم ما يعين العبد - 00:19:12

على التوكل على الله ان الامور كلها بقدر الله لا يمكن ان يخرج شيء منها عن قدر الله فهذا من اعظم ما يعين العبد على التوكل.

وتفويض الامر الى الله لان الامر كله بقدر الله. لا يمكن ان يخرج شيء منه - 00:19:32

ما يقع وكل ما يكون بتقدير الله سبحانه وتعالى فهذا من اعظم ما يعين العبد على التوكل على الله ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما

اصابك لم يكن ليخطأك. اذا فوض امرك - 00:19:52

الى الله لان الامر بقدره وطوع تدبيره سبحانه وتعالى لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا او لم افعل كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما

شاء فعل الامور كلها قدرة الله سبحانه وتعالى - 00:20:07

والحديث الذي بعده قال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم اية في كتاب الله عز وجل لو اخذ الناس بها لكفتهم لو اخذ الناس بها لكفتهم

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. الى هنا انتهى الحديث - 00:20:29

آ وقال ومن ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له مخرجا اي من كل هم وكرب وشدة وحاجة وهذا فيه ان تقوى الله

سبحانه وتعالى فيها - 00:20:52

اه تيسير الامور وآ زوال الهموم وتفريج الكربات غفران الذنوب ولهذا جاء بعد هذه الاية بايات ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا

بعده ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا - 00:21:13

تقوى الله فيها غفران الذنوب وفيها تكفير الخطيئات وفيها تفريج الهموم وفيها تيسير الامور الى غير ذلك من الثمار العظيمة والاثار

الجليلة ومن ذلك يرزقه من حيث لا يحتسب ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:21:38

نعم. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعم الحديث انتهى عند اه فعند هذا وارزقه من حيث لا يحتسب.

وبعدها في شاهد على موضوع التوكل في سياق الايات ومن يتوكل - 00:22:02

الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا. نعم. ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل

شيء قدرا. ولابن ماجة الذي قرأت الان يعني - 00:22:22

هي زيادة في نسختكم. نعم. ولا الحديث انتهى عند ام ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعم ولابن ماج عن عمرو بن العاص رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلب ابن ادم لكل وادي - 00:22:42

فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبالي الله باي واد هلك. اعد قال صلى الله عليه وسلم ان ان قلب ابن ادم قدم لكل وادي شعبة. ان ان

نعم قلب لا كمل. فمن اتبع قلبه الشعب ان قلب ابن ادم. نعم اقرأ. ان - 00:23:02

ان قلب ابن ادم لكل واد شعبة لكل حتى انا عندي هكذا والصواب كما في مصادر التخرير بكل بكل واد شعبة ان من قلب ابن ادم

بكل واد شعبة ان من قلبي ابن ادم بكل واد شعبة يعني متفرق قلبه في الاودية - 00:23:28

شعاب نعم. ان من قلب ابن ادم بكل وادي شعبة. فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبالي الله باي واد هلك ومن توكل على الله كفاه الشعب.

وغير ذلك من الايات والاحاديث. هذا اسناده ضعيف كما ذكر البوصيري - 00:24:00

رحمه الله في اه زوائده على ابن ماجة في مصباح الزجاجة واه المعنى واضح المعنى في هذا الحديث واطح ان من قلب ابن ادم بكل

وادي شعبة يعني عندما ينظر ابن ادم الى قلبه يجد ان ان قلبه يهين في اودية كثيرة مبتغيات كثيرة ومصالح وملذات - 00:24:20

ثم وشهوات ومطامع وملهيات واشياء كثيرة قلبه يذهب هنا وهناك فاذا اصبح كل اذا اصبح ابن ادم يتتبع كل هذه التشعبات التي في

القلب اذا كان يتتبع هذه التشعبات التي في القلب اي شيء بقي - 00:24:51

للامر الذي خلق هو لاجله وهي لا تقف هل تقف هذه التشعبات اثنان المطامع الدنيوية الشهوات الملذات هل تقف عند احد لو ان

الانسان ثارت في نفسه شعب من هذه المطامع وتبعها هل تقف - 00:25:17

او تأتي اخرى واخرى اخرى الى ان يموت ما تنتهي فاذا اصبح متتبعها هذه الشعب لاهثا وراءها راكظا وراءها منهمكا في طلبها لم

يبق شيء من عمره لما خلقه الله لاجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:25:42

لكن سبحانه الله اذا اطمئن الانسان وايضا في الوقت نفسه لم يتوقف عن السعي في مصالحه في حدود الشرع وضوابطه كفاه الله سبحانه وتعالى كفاه الله سبحانه وتعالى كما جاء في تمام هذا الحديث ومن توكل على الله كفاه الشعب. نعم - [00:26:06](#)

قال رحمه الله كذا الرجاء اي ومن انواع العبادة الرجاء. قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل العمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربي احدا. وقال تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. وهو السميع - [00:26:32](#)

العليم وقال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. وغير ذلك من الايات. وفي الحديث انا عند ظن عبدي بي - [00:26:52](#)

فليظن بي ما شاء وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يقول ان الله تعالى خلق الرحمة يوم خلقها مئة رحمة. فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة. وارسل في خلقه - [00:27:12](#)

كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم لم يئأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن النار. وقال صلى الله عليه وسلم في دعاء المكروب اللهم رحمتك - [00:27:32](#)

فارجو فلا تكني الى نفسي ولا الى احد من خلقك طرفة عين. الحديث رواه ابو داود عن ابي بكر. قال الرجاء اي ومن انواع العبادة الرجاء. الرجاء ان يكون العبد راجيا رحمة ربه - [00:27:52](#)

طامعا في فضله ونواله راغبا فيما عنده. يعبد الله رغبة وطمعا ورجاء فيما عنده يعبد الله سبحانه وتعالى ليس فيها يأس من روح الله وولا قنوط من رحمة الله سبحانه وتعالى بل وفي عبادته وتوجهاته الى الله سبحانه وتعالى يرجو - [00:28:13](#)

الله يرجو ما عند الله يرجو فضل الله سبحانه وتعالى. الرجاء كما تقدم معنا حديث عن قرين الخوف وينبغي ان يكون العبد جامعا بينهما في كل تعبد يعبد الله خوفا ورجاء رغباً ورهباً - [00:28:40](#)

ولا يغلب احدهما على الاخر بل يعبد الله بالرجاء والخوف معا رغبة ورهبة يرجون رحمته ويخافون عذابه وساق رحمه الله تعالى آيات في آآ الرجاء والرجاء تحادا يحذو العبد وقائد يقوده الى كل خير - [00:29:08](#)

لان العبد في اعماله وتعبداته وطاعاته اه صدقاته وبره وصلاته احسان كل ذلك يرجو فيه ما عند الله انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا اي نريد شيئا عند الله - [00:29:35](#)

ارجو بذلك شيئا عند الله سبحانه وتعالى فالرجاء يقود المسلم الى آآ الى الخير الى الفضائل الى اعمال البر الى الاحسان في كل ذلك يقدم ما يقدم وهو يرجو رحمة الله يرجو ما عند الله - [00:29:55](#)

سبحانه وتعالى ولهذا قال الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا حديث ان الله تعالى خلق الرحمة يوم خلقها مئة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة - [00:30:17](#)

ووبها يتراحمون حتى الا البهيمة في رحمتهما لولدها كلها من هذه الرحمة الواحدة المخلوقة التي انزلها الله سبحانه وتعالى العباد وامسك عنده تسعا وتسعين رحمة. وهذه الرحمة او او الرحمت المنة - [00:30:41](#)

المخلوقة خلقها الله سبحانه وتعالى هي اثر رحمته التي هي صفته سبحانه وتعالى ولهذا في الحديث قال عن الجنة سبحانه وتعالى في الحديث القدسي قال عن الجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي - [00:31:05](#)

فاله عز وجل رحمن رحيم اي متصل برحمة قائمة به سبحانه وتعالى وما جاء في هذا الحديث يتعلق اه نوع من الرحمة خلقه الله خلقه مئة رحمة امسك تسعا وتسعين وانزل واحدة - [00:31:23](#)

بين العباد بها يتراحمون ثم قال فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم يئأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن النار. وهذا يفيدنا ما تقدم الخوف والرجاء - [00:31:43](#)

ذكر الجنة والنار لا يكتفي المرء بذكر الجنة والنعيم فيأمن ولا يكتفي ايضا بذكر النار وحدها دون ان يقرأ عن الفضل والنعيم فيقنط من يقرأ هذا وهذا الجنة والنار ولهذا تجد آيات القرآن الكريم - [00:32:03](#)

تذكر الجنة ثم من بعدها النار او النار ثم من بعدها الجنة رجا وخوف وخوف ورجاء. هذا الشأن هو الذي عليه كتاب الله سبحانه الا

وكان وكذلك الاحاديث الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث الذي بين يدينا رجاء ورحمة - [00:32:32](#)  
آآ رجاء وخوف ورغبة ورهبة. نعم. قال وفي الدعاء المكروب الله رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي ولا الى احد من خلقك طرفة عين.  
آآ اتكلني الى نفسي ولا الى احد من خلقك طرفة عين اي لا تكلني الا اليك. وهذا من اعظم ما يكون في باب التفويض الى الله -

[00:32:53](#)

وتعالى اللهم رحمتك ارجو هذا فيه الرجاء. فلا تكلني هذا يرجع الى الباب الاول التوكل. على الله سبحانه وتعالى آآ نسأل الله عز وجل

ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان - [00:33:23](#)

اذا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا - [00:33:43](#)

وابصارنا وقوتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل في ديننا ولا تجعل الدنيا

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم - [00:34:03](#)

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

[00:34:23](#)